زراعة أصناف التفاح التركية بمصر

تحتاج أنواع التفاح الجيدة إلى جو يختلف تماماً عن جو القطر المصرى يتوافر له شتاء طويل بارد كما يأخذ النبات دوراً مخصوصاً من الراحة وكذلك صيف معتدل حتى يساعده على تكوين أزرار زهرية كثيرة للعام الذى يليه بدلا من أزرار خضرية لا تعطى إلا أوراقاً وأغصاناً . ولذلك نجد أن خط عرض ٤٠ هو حد فاصل طبيعى لزراعة التفاح بحيث يجود فى المناطق الشمالية له ولا يجود فى المناطق الجنوبية منه وهـذا فى نصف الكرة الشمالى والعكس فى نصف الكرة الجنوبى .

ودراسة علاقة جودة التفاح بالمناطق الغير مرتفعة كثيراً عن سطح البحر فى جميع أنحاء الكرة الأرضية تؤيد ما سبق .

فحوض البحر الأبيض المتوسط يبدأ جنوباً من حوالى خط ٣٠ عرضاً . ولذلك نجد أن التفاح لا يجود فى مصر وطرابلس وتونس والجزائر وكذلك الجزر الواقعة وسطه مثل قبرص وكريت وصقلية والتى يمر بها خط عرض ٣٥

وحتى الأصناف التى تظهر فى شمال ذلك فى بلاد كاليونان بأسرها وجنوب إيطاليا وإسبانيا يكون صغير الحجم إلا ما يزرع منه على مرتفعات جبلية تعوض هـذا الانخفاض عن خط العرض المذكور (٤٠) بحسبان ارتفاع كل ١٦٥ متراً عن سطح البحر معوضاً لدرجة عرض واحدة .

ولهذا السبب الأخير نجد أن بعض الأصناف من الكمثرى الأوربية وحكمها فى المناخ كالتفاح لحد ما ناجحة فى حدائق الدير بشبه جزيرة سينا بالقطر المصرى أى على خط عرض ٣٠ وذلك لارتفاعهـا حوالى ١٠٠٠ متر عن سطح البحر بينما هى لا تزهر قط بالقناطر الخيرية . ولهذا السبب أيضاً

تشاهد أصناف جيدة من التفاح ناجحة على مرتفعات سوريا ولبنان وغيرها من الممالك والجزر الواقعة فى حوض البحر الأبيض المتوسط .

ولذلك تصبح الصعوبات لإنجاح التفاح بالقطر المصرى بواسطة الاستيراد من الممالك الشمالية واضحة . ورغم استيراد قسم البساتين لصنف التفاح الفولس وهو شائع الزراعة بجهات قريبة منا لا يزال الحكم على نجاحه بمصر أمر مشكوك فيه بعد هذه السنين العديدة للصعاب الجوية الخاصة .

ومن المعلوم أن العلاقات بين مصر وتركيا متينة من نحو أربعة قرون ولا شك فى أنه قد أدخلت منها أصناف كثيرة من مختلف أنواع الفاكهة ومنها التفاح بواسطة الولاة والأمراء والأسر الكبيرة فنجح منها ما تأقلم واندثر منها ما لم يتأقلم فى خلال هذا الزمن الطويل ولكن لم يظهر لأصناف التفاح التركية التى أدخلت أى أثر فى الزراعة المصرية .

ورغماً عن ذلك فقد عثر قسم البساتين من عامين على صنفين من التفاح بحدائق الليثى بالصف عمل على إكثارهما بالقرشية ولكنا لا نجزم أنهما من أصل تركى وكذلك أمكن إكثار صنفين وجدا بمنطقة العريش كما استورد قسم البساتين أصنافاً مختلفة من التفاح من القوقاز أكثر تحملا لمختلف الأجواء وزرعت تحت التجربة بأرض القرشية من سنة ١٩٣٧ وعمل على استيراد عقل وشتلات من التفاح والكمثرى من إيران فى العام الماضى وقد وصلت العقل سليمة وطعمت ولكن الشتلات وصلت كلها جافة ميتة لظروف النقل الحالية .